

كلمة فخامة رئيس المجلس الرئاسي

الدورة العادية 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة

التي سيلقيها نيابةً عنه السيد / فتح الله الزني

رئيس الوفد الليبي المشارك

ألقى كلمتي هذه بالنيابة عن فخامة رئيس المجلس الرئاسي الدكتور محمد المنفي، والذي تعذر حضوره بسبب الكارثة التي حلت بمناطق شرق ليبيا جراء الفيضانات.

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد / دينيس فرانسيس رئيس الجمعية العامة  
السيدات والسادة الكرام

في مستهل كلمتي هذه أعزي نفسي وأعزي الشعب الليبي وأتقدم  
بخالص العزاء والمواساة لأسر وأقارب ضحايا الفيضانات والسيول  
العارمة التي اجتاحت مدن وقرى الجبل الأخضر شرق ليبيا وعلى  
رأسها مدينة درنة والبيضاء وسوسة، وإني أبتهل إلى الله بالدعاء  
أن يرد المفقودين ويمن بالشفاء على المصابين، إنه على كل شئ  
قدير.

## السيدات والسادة:

أتوجه إليكم بهذه الكلمة من بلادي ليبيا لانشغالنا بإدارة ومتابعة الكارثة الأليمة التي حلت ببلادي، وإني أتحدث إليكم نيابة عن الشعب الليبي بقلب يعتصره الألم ونفس يملأها الأسى فقد أفاق الليبيون والعالم بأسره صباح يوم الأحد العاشر من سبتمبر على مشهد رهيب وكارثة كبرى نزلت بمدينة درنة الليبية الواحة أذهلتنا عما دونها من كوارث عمت ما حولها من مدن وقرى الجبل الأخضر شرق البلاد، ذلك اليوم الذي راح فيه آلاف من سكان المدينة والمنطقة بين قتيل ومفقود دفعة واحدة بعد أن جرفت السيول أكثر من ربع المدينة. وبالرغم من الجهود التي يبذلها الجيش الليبي والسلطات المحلية والسلطات الليبية عامةً للتعامل مع الكارثة من إخلاء السكان

وانتقال العالقين ودفن الموتى واحتواء الوضع الصحي في المدينة ، إلا أن حجم النازلة قد فاق كل المقاييس والقدرات المحلية، وكنت في كلمة عاجلة إلى الدول الشقيقة و الصديقة قد أهدت بالتدخل الفوري ومد يد العون بالفرق الفنية المختصة بالبحث والانقاذ والدعم الطبي واللوجستي، وأشكر في هذا المقام كل من لبي نداءنا من الأشقاء والأصدقاء، كما أشكر كل قادة الدول الذين واسونا في مصابنا بالسؤال والمتابعة، وإني من موقعي هذا أهيب بالعالم أن يتحمل مسؤولياته تجاه ليبيا باحتواء آثار ما بعد الكارثة وعلى رأس ذلك الإجراءات الصحية اللازمة لحماية ما تبقى من سكان المدينة والمدن المجاورة من كارثة صحية حذر منها المختصون.

السيدات والسادة :

إن القيم العظيمة لا تولد إلا من رحم المعاناة، وها هي كارثة مدينة الياسمين تبعث في أبناء الشعب الواحد روح الوحدة والتضامن

والنجدة، فما أن تكشفت الفاجعة حتى نفض الشعب الليبي من أقصى الغرب إلى أقصى الجنوب عن نفسه تراكمات الانقسام السياسي والحروب الأهلية ليكشف عن معدنه البراق ويسمو فوق جراحات الماضي ويضع ملامح المستقبل الذي يراه بعيونه وعيون الأجيال المقبلة لا بعيون الساسة وتجار الحروب، إن هذا بلا شك هو الدرس الذي سوف نعلمه لأبنائنا حتى لا تتكرر أخطاء هذا الجيل وستكون أرواح أطفال مدينة درنة الزاهرة قناديلاً تضيئ لنا مسار الوطن ولم الشمل وبناء الدولة.

أيها السيدات والسادة:

إن شعبنا قد ضرب بتضامنه ووحدته أبلغ دروس المسؤولية والحب والحممة الوطنية، وإنه لجدير بأن يسمع صوته، ويوقف عند رأيه

فقد آن لعرس الديمقراطية في ليبيا أن يبدأ بعزيمة الشعب وصدق  
المخلصين وعون الدول الصديقة للشعب الليبي والمنظمات الإقليمية  
والدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة والاتحاد الفريقي وجامعة الدول  
العربية، وأن كل ما يتطلبه ذلك قد أصبح واجب التحقيق من تشريعات  
انتخابية وسلطة موحدة وحرية انتخابية ودعمًا لوجيستيًا وفنيًا  
دوليًا.

أيها السيدات والسادة :

إن الشعب الليبي لم يعد بحاجة إلى سلاح يقتتل به وأن كل بؤر  
التحريض وبذور التوتر التي دأبت التدخلات الدولية السلبية على  
خلقها والتي حافظت الأطماع الشخصية والفئوية الضيقة على  
استدامتها قد جرفتها سيول الجبل الأخضر ودرنة إلى البحر، فقد

ذهب زمان وجاء زمن آخر لا صوت يعلو فيه على صوت الشعب ولا  
مصلحة فيه تسمو على مصلحة الوطن ولا مكان في السلطة فيه  
للفاسدين وتجار الحروب.

ولله الأمر من قبل ومن بعد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته